

# الجارديان : الصراع الكروي الحالي بين مصر والجزائر سببه الكيان الصهيوني



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

يبدو أن العصبية والكراهية التي أصبحت تجمع بين الجماهير المصرية والجزائرية بسبب كرة القدم والمنافسة على بطاقة التأهل لكأس العالم 2010 بجنوب إفريقيا، لغت أنظار العالم كله الذي خرج ليبيد دهشته من العداة الواقع بين شعبين عربيين شقيقين.

ومن جانبها، اهتمت صحيفة "الجارديان" البريطانية بهذا الأمر من خلال تقرير نشرته أكدت خلاله أن لعبة كرة القدم جميلة وممتعة، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنها على المستوى الدولي تتشابه إلى حد كبير بالحروب التي تخوضها الدول مع بعضها البعض من أجل الهيمنة والسطيرة على العالم.

وأضافت : "كرة القدم قادرة على إظهار ما هو أفضل وأسوء في الإنسان، والدليل على ذلك ما يحدث على المسرح الإفريقي حالياً قبل المواجهة المرتقبة بين منتخبي مصر والجزائر والتي تحولت كرة القدم بينهما من منافسة مشروعة إلى كراهية بسبب بطاقة التأهل للمونديال، إلى أن وصل الأمر لوجود حرب باردة بين إثنين من أكبر الدول الإفريقية على مستوى كرة القدم وأكثرهم منافسة".

وتابعت : "تحول الصدام بين الفراعنة ووعالب الصحراء للحصول على مكان وسط عمالقة كرة القدم على مستوى العالم، إلى "مثل" يحكى في الأساطير خاصة أن موقعة 14 نوفمبر حدثت بينهما من 20 عاماً".

واستمرت : "أصبح الأمر على المحك، فالجيوش المتطورة من الجماهير والصحفيين ومخترقي الشبكات و الوطنيين جنوداً أنفسهم لزراعة الخوف في قلوب الأعداء، فكلد الجانبين تبادل الاتهامات بعدم التعامل بنزاهة وبشرف، وخرج رئيس الإتحاد الجزائري لبتهم المصريين بأنهم يعرفون إنتقال الجماهير الجزائرية إلى مصر من أجل مساندة منتخب بلادهم".

وتأتي مخاوف المتابعين على مستوى العالم بأن تتطور الأمور بين البلدين للأسوأ بعد إنتهاء المباراة وحسم بطاقة التأهل لأحدهم، وأن يتحول الأمر إلى حرب دموية تسفر عن العديد من الضحايا، ويحاول كلا الجانبين تهدئة الأوضاع عن طريق صانعي السلام كما فعلت جريدة المصري اليوم حيث طالبت بإعطاء وردة إلى كل جزائري يأتي لمساندة منتخب بلاده في القاهرة.

ومن جانبه، قال "بريان اولفير" أحد كتاب الصحيفة البريطانية الشهيرة : "لم يكن هناك ود بين المصريين والجزائريين على مدار التاريخ ومن الواضح انهم يعبرون عن مشاعرهم الدفينة من خلال كرة القدم، فالجزائريين يرون المصريين على انهم منغلين ومتكبرين، ولذلك اعتقد ان الأمر مرتبط بالسياسة بشكل كبير، خاصة بعد الخلاف السياسي الذي وقع بين العرب ومصر بعدما عقدت الأخيرة إتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني على عكس رغبة العرب بما فيهم الجزائر، بالإضافة إلى أن الجزائر لم تلعب دوراً سياسياً أو ثقافياً في المنطقة العربية والشرق الأوسط الأمر الذي يجعل المصريين يتفخرون بذلك، وهو ما يثير غيرة الشعب الجزائري".

وأختتم تصريحاته قائلاً : "لموازنة الأمور اعتقد ان المنافسة تتعلق بشكل كبير بكرة القدم ومدى تأثيرها على رغبة البلدين في الدفاع عن كرامتهم وكبريائهم من خلالها، فمصر لم تتأهل للمونديال منذ عام 1990 ولذلك تسعى للتخلص من "لعنة الفراعنة" التي اصابتها منذ ذلك التاريخ، أما الجزائر فتسعى هي الأخرى لإستعادة أمجادها عندما كانت أفضل منتخب إفريقي في الثمانينات".

المصدر: كورابيا